

صياغة الحالة صبيحة

يتعلق الأمر بأزمة في العلاقة الزوجية حيث يعرفها Smadja بأنها "...وضعية او حالة صعبة ، تتميز بالصراع و القلق، تستمر عبر الزمن و تعبر عن انقطاع نوعا ما مفاجئ في توازن و استمرارية الحياة الزوجية"

و من تشير ازمة الزوج الى فترة صعبة في حياة الزوج تتسم بإعادة تنشيط كل النزوات العدوانية لدى طرفي الزوج و تهدد كيان الزوج و لكنها تتميز بجاني ايجابي حيث تسمح بتحقيق ما أطلق عليه Smadja بعمل الزوج الذي يقصد به العمل الذي يقوم به الطرفين بصورة مشتركة نحو الزوج و كذلك العمل النفسي الداخلي لكل واحد منهما و التوفيق بين اهداف الزوج و الأهداف الشخصية.

بعض مظاهر الأزمة عند الزوج كمايلي:

- تغير و تشويه تصور و ادراك كل طرف الى آخر من خلال اكتشاف بعض عناصر السلوكات الخفية.

- ممتاز الأزمة كذلك بحدة الانفعالات خاصة القلق و الخوف من كارثة محدقة

- تسمح الأزمة بظهور سلوكات عنيفة و التي ينجر عنها التظلم عند طرف ثالث أو الانفصال.

-نسيان كل الأشياء الايجابية التي جمعت الطرفين مع بعضهما البعض.

هذا الصدد اقترح فريق Cubilier-Goff Le و اخرون أهم المراحل في تدخل النفسي و هي :

- تقييم درجة او مستوى الأزمة في الزوج (طبيعتها و طبيعة التفاعلات بين الطرفين، الحلول التي المستعملة...الخ) بالإضافة الى خصائص الزوج و سيره و اقتراح التكفل النفسي المناسب.

- بناء العقد العلاجي بين المعالج و الزوج

-اعادة صياغة الأزمة عن طريق اقتراح فرضيات مناسبة.

- استعمال اعادة الصياغة من اجل اعطاء معنى للأعراض .للتذكير يجب على المعالج أن يتجنب الضغط الذي يمارسه عليه الزوج من اجل ايجاد حل و فقط كما يجب ان يتجنب اعطاء او اقتراح حل للأزمة دون تغيير للسير الزوجي (بناء دينامية علائقية جديدة بين الطرفين).

1- الأهداف العلاجية

-مساعدتهما على فهم بعضهما البعض و فهم علاقتهما و تفاعلهما و انفعالاتهما.

-مساعدة الطرفين على تخفيض كل اشكال العنف بينهما.

-تحسين المهارات الاتصالية بينهما.

-تحسين قدرتهما على حل المشكلات التي يواجهونها.

-تحسين المهارات الوالدية لكل طرف.

2-العلاج

تطرق المعالج في أزمة الزوج هذه بين صبيحة و زوجها الى ثلاثة مواضيع رئيسية و هي :

-انشغالات طرفي العلاقة الزوجية

-الصعوبات التي يواجهها الزوج

-الموارد التي يتوفر عليها طرفي العلاقة الزوجية.

3-أهم تدخلات المعالج

و شملت مايلي:

التصدي للعنف اللفظي

-التعرف على مؤشرات الصراع لما تبدأ في الظهور

- توقيف التفاعل بينهما و التحدث عنه بهدف مساعدتهما على التعلم على التحكم في الصراع

- كل طرف لديه الفرصة للتعبير عن رأيه

- يلخص المعالج وجهة نظر كل طرف

- توضيح مشاعر و انفعالات الطرفين

- شرح و توضيح ما يجري في التفاعلات بين الطرفين

- تقديم نموذج مختلف للتفاعل بين الطرفين

مساعدة الطرفين على تحسين الأتصال

بعد ملاحظة المعالج لطبيعة التفاعلات و الاتصال بين الطرفين يقترح عليهما:

-ان يصغي كل طرف الى الآخر كلية لما يتحدث خاصة من الناحية اللفظية وغير لفظية (التواصل البصري..الخ).

-اعادة تلخيص ما قاله الطرف الاخر قبل اخذ الكلمة و التعبير.

-استعمال الضمير أنا في التعبير عن الاراء.

-استعمال رسائل قصيرة.

- استعمال تعبير خطابي خال من الاتهامات لما يشعر كل طرف بالإحباط او بخيبة الأمل.

مساعدة الطرفين على تحسين حل مشكلاتهم

من خلال التعرف الى كل مشكلة على حدى و تحليلها ثم اقتراح كل الحلول الممكنة و تقييم ايجابيات و سلبيات كل حل.

التعبير و التعرف و الاصغاء الى الهشاشة الانفعالية لكل طرف .

و يظهر هذا خاصة في التعبير عن مخاوفهما.

التعرف على طبيعة التعلق لكل طرف مع الآخر و التعبير عن العاطفة بينهما.

حيث ان كل طرف يتميز بنوع معين من العلاقة و التعلق مع الآخر و هذا ما يسمح لهما بالتعرف عن بعضهما البعض بصورة أعمق.

تحسين المهارات الوالدية

لكل طرف في التعامل مع ابناءهما خاصة مع الطفل لؤي الذي تأثر بصورة كبيرة نتيجة صراعهما وحصول كل طرف على مساندة و دعم الآخر.